

-אל-אתיחאד- الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

غدد الثلاثاء
٣١ تموز ١٩٥٦
العدد ٢٧ السنة الثالثة عشرة
٢٣ ذي الحجة ١٣٧٥
٢٣ تشرين ٥٧١٦
31 July 1956 31 יולי
No. 27 Vol. XIII

ارتباك في اوساط المستعمرين من جراء تأميم شركة القناة

الرأي العام الدمقراطي في العالم كله يؤيد مصر في موقفها ضد الاستعمار

مصر تحمل الدول الاستعمارية مسؤولية كل مساس بحرية الملاحة في القناة

لندن — ضربت الفوضى اطنابها في عواصم الدول الاستعمارية الثلاث فرنسا وبريطانيا وامريكا، وساد الذعر وزارات خارجية هذه الدول واوساطها الاحتكارية، في اعقاب تأميم الحكومة المصرية قناة السويس. وعمدت بريطانيا وفرنسا الى التهديد والوعيد ثم جمدت بريطانيا ارصدة مصر الاسترلينية في بريطانيا وقدرها ١١٠ ملايين جنيه. وكذلك فعلت فرنسا مع انه ليس لمصر اي اموال تذكر في فرنسا ومع ان لفرنسا في مصر اموال تبلغ ٤٠٠ مليون جنيه.

وعلى الرغم من هذا التهديد الاستعماري، فالشعب المصري موحد في موقفه وهو يتجند بعزم ضد كل تدخل في شؤونه ويلقى اوسع التأييد من الرأي العام الدمقراطي في العالم. فراديو موسكو والصحف السوفياتية والشيوعية والدمقراطية في العالم باسره رحبت بخطوة مصر من أجل توطيد اقتصادها بتأميم القناة. وأذاع راديو القاهرة ان المعسكر الشرقي يقف مع مصر ويشد ازرها في تأميمها شركة القناة.

ولقيت خطوة التأميم اكبر التأييد في الاقطار العربية. فسارت مظاهرات التضامن والترحيب في سوريا والاردن وغيرها واهمرت البرقيات على الرئيس المصري تحمل تهاني الشخصيات والاحزاب والمؤسسات الشعبية من مختلف الاقطار العربية.

وقد رفضت حكومة مصر وسفراؤها في لندن وباريس وواشنطن احتجاجات الدول الثلاث.

وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا ووكيل وزير الخارجية الامريكية للبحث في الموقف!!

علم مصر على المباني

وكانت قوات الشرطة المصرية قد احاطت بمباني الشركة ومنشآتها في القاهرة والاسماعيلية حتى تسلم الموظفون المصريون الشركة. ورفعت الاعلام المصرية على جميع منشآتها من بور سعيد الى السويس.

وقاحة فرنسا يرد عليها شعب الجزائر!

وعاد عبد الناصر وسط مهرجانات شعبية من الاسكندرية حيث اعلن تأميم القناة الى القاهرة. وهنا ألقى خطابا حذر فيه الدول الغربية الاستعمارية واعلن انها تتحمل مسؤولية كل مساس بحرية الملاحة في القناة.

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥]

ويجتمع اليوم في لندن

راديو موسكو: القناة مصرية

بوافدا: الاتحاد السوفياتي ينظر بعطف الى طلب مصر مساعدة

وفي تعليق عن تأميم القناة، شجب راديو موسكو موقف الدول الغربية ومؤامراتها. وقال: «ان هذا الغضب في الدوائر يشير الى انه لا يزال هناك اناس يستخدمون تلك الوسائل التي انقضى عهدها والتي أفشلها نضال الشعوب من أجل التحرر والاستقلال.

وقال راديو موسكو: «إن القناة هي قناة مصرية فنحو ١٢٠ ألف من ابناء الشعب المصري قضوا نحبهم في حفرها بينما ارباحها تنهمر على جيوب الاجانب. ففي كل سنة ينهمر على لندن وباريس اكثر من مئة مليون دولار.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

صبري العسلي سنرد على فرنسا

وأبلغ رئيس حكومة سوريا صبري العسلي وزير فرنسا المفوض في دمشق ان البلاد العربية ستقابل كل اجراء تتخذه الدول الغربية ضد مصر بمصادرة الممتلكات الفرنسية في البلاد العربية.

خالد بكداش عن التأميم

واذاع راديو القاهرة ان النائب السوري والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش، قد أدلى بتصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط اعلن فيه ان خطوة التأميم كانت ضربة قاصمة للمستعمرين زعزعت مراكزهم في الشرق الاوسط وهي ستوطد الاقتصاد المصري.

المقال الافتتاحي لجريدة قول هعام:

قرار تأميم شركة القناة ضربة قاصمة على رأس الاستعمار المهزوم

قرار حكومة الجمهورية المصرية بتأميم شركة قناة السويس هو حدث عظيم، يتقدم باستقلال مصر الاقتصادي والسياسي، ويُنزل ضربة قاصمة أخرى على رأس الاستعمار المهزوم، وهو ينشئ فرصة جديدة لتصفية النزاع الاسرائيلي المصري وللتوصل الى سلام إسرائيلي عربي — ذلك إذا عرفت حكومة إسرائيل ان تقرر موقفها وان توجه خطواتها بحكمة سياسية وبمسؤولية قومية.

بعد ان توصل نضال الشعب المصري الطويل العنيد قبل بضعة أسابيع الى استئصال القاعدة العسكرية البريطانية نهائيا من منطقة قناة السويس، جاء قرار الحكومة المصرية الان — بعد التخلص من السيطرة العسكرية الاجنبية — للتخلص من السيطرة الاقتصادية الاجنبية على شريان المواصلات الحيوي هذا.

لقد كانت هذه الشركة الاجنبية خلال مئة سنة في قلب مصر دولة في داخل الدولة، بل في الواقع دولة فوق الدولة. ومن ١٩ مليون ليرا استرليني وظفها الرأسماليون الاجانب، ولا سيما الحكومة البريطانية والرأسمال المالي الفرنسي، في ذلك الحين، جرفوا ارباحاً طائلة بلغت مؤخراً مئة مليون دولار في السنة، ولم ينل مصر من هذه الارباح الطائلة سوى ٧ بالمئة. ولقد جاء قرار تأميم شركة القناة والتحرر من الاستغلال وسيطرة الرأسمال الاجنبي، على اثر رفض الدول الغربية مساعدة مصر على تمويل مشروع السد العالي بقصد الانتقام السياسي والضغط السياسي. وهذا العمل الذي قامت به الحكومة المصرية يدل على ان شعوب آسيا وافريقيا التي انتهجت سبيل الاستقلال لم تعد تحتمل ان تملى عليها شروط استعبادية من جانب الدول الاستعمارية، وعلى ان العلاقات المتبادلة التي انشأتها هذه الشعوب مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وغير الاشتراكية المحبة للسلام، تمكن هذه الشعوب من ان تقف صامدة وطيدة امام الضغط. وتأميم شركة قناة السويس سيكون ولا شك مثالا وقدوة للشعوب الاخرى التي لا تزال تعاني من القواعد والامتيازات الاجنبية. ومن الملائم ان يتعلم الشعب في إسرائيل ايضا درساً من هذا الحدث الهام.

ان هذه الهستيريا في ردود الاوساط الحاكمة في لندن وواشنطن وباريس انما تدل على ارتباك هذه الاوساط واضطرابها الشديد. ان مصالحها الاقتصادية ان تسمح لها بمقاطعة قناة السويس المؤممة لمدة طويلة والقسم الاعظم مما ينقل عبر القناة (البالغ ١١٠ ملايين طن في السنة) هو شحنات البترول من إيران والعراق والسعودية والكويت الى موانئ اوروبا الغربية. والتحول عن قناة السويس وعبور السفن حول رأس الرجاء الصالح ليس فيه أي رجاء صالح لشركات البترول الامريكية والبريطانية والفرنسية والهولندية، فهذا يطيل الطريق

[البقية على صفحة ٣ عمود ٢ و٣]

راديو القاهرة يقتبس عن قول هعام قولها:

حرية ملاحة السفن الاسرائيلية يضمنها اتفاق اسرائيلي - مصري

القاهرة — أذاع راديو القاهرة في إذاعته العربية ان قول هعام، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قد انفردت في تأييد مصر بتأميم قناة السويس على خلاف الصحف الاسرائيلية الاخرى التي هاجمت التأميم.

واقتبس المذيع فقرة من المقال الافتتاحي الذي كتبته قول هعام، بهذا الشأن، في عددها من يوم الاحد الماضي وجاء في هذه الفقرة.

«إن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس لا يضمنها إلا اتفاق بين إسرائيل ومصر فقط ولن يضمنها أبداً تأييد السيطرة الغربية على القناة».

وأضاف المذيع المصري، وقد نشرت قول هعام تصريحاً ادلى به قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جاء فيه ان تأميم قناة السويس يؤلف خطوة هامة في النضال لتحرر شعوب الشرق الاوسط من النير الاستعماري

(وكان الرفيق ميكونيس، سكرتير الحزب العام، قد ألقى خطابا في اجتماع شعبي في بات يام وردت فيه هذه الفقرة).

بن غوريون يعلن لمكاتب «هيرالد تريبيون»:

لا مهاودة فيها تنازلات مع البلاد العربية

نيويورك — «إن الشرط الاول لاتفاق في الشرق الاوسط يقوم على أساس اعتراف الدول العربية ان من غير الممكن القضاء على إسرائيل بالغزو او بالمقاطعة والحصار أو بالارهاب».

هذا ما قاله بن غوريون لمكاتب النيويورك هيرالد تريبيون في محادثة نشر قسم منها في مطلع الاسبوع الماضي.

وعلى سؤال المراسل عما إذا كان اتفاق كهذا في الامكان أجاب بن غوريون: «بالتأكيد».

ولما سأل المكاتب عما إذا كان هذا الجواب يعني المهاودة والتنازل، أجاب بن غوريون: «إن التهاود مع تنازلات ليس في الحسبان».

وأردف.. إننا نسعى لتقوية إسرائيل وليس لنا اي رغبة في التوسع.

ورداً على سؤال حول تجديد العمل في مياه الاردن اجاب بن غوريون: «إن العمل سينجز. والمشروع حيوي ومفيد لكلا الطرفين، ونحن نسعى للوصول الى اتفاق وإذا كان هناك اي امل بالاتفاق فسننتظر، ولست استطيع ان أقول كم نستطيع الانتظار. ولكننا لا نستطيع الانتظار مدة طويلة».

وحين أصر المكاتب على معرفة موعد البدء في العمل في مياه الاردن، أجاب بن غوريون ان وضع المبدأ أهم من تعيين أي موعد!!

عمال الفولاذ الامريكيون يحرزون نجاحاً

نيويورك — احرز عمال الفولاذ الامريكيون كسباً كبيراً بعد اضراب دام ٢٧ يوماً.

وكان قد اشترك في الاضراب ٩٠ بالمئة من العمال وعددهم ٦٥٠ الف عامل يعملون في ١١ مصنعاً.

والمكاسب الهامة، زيادة في الاجور بقيمة ٤٠٦ سنت للساعة.

وزيادات إجمالية في السنة الاولى ٢٠٣ سنت للساعة والسنة الثانية ١٢٠٣ سنت والسنة الثالثة ١٣٠٤ سنت، ومنافع أخرى

وينص الاتفاق على عدم اللجوء الى الاضراب خلال الثلاث السنوات القادمة.

نوري السعيد يهرول عائداً!

هرول نوري السعيد سفاح العراق عائداً من مراكش الى بغداد بعد أن اختصر زيارته على اثر التطورات التي عقبت تأميم شركة قنال السويس.

يبدو أن السعيد «احس بالشربة»!

مفاوضات الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن

دمشق — بدأت في العاصمة السورية مفاوضات الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن.

ويدير هذه المفاوضات وزيرا الاقتصاد القومي في القطرين.

ويذكر القراء ان صحف عمان اذاعت أن وزراء مالية الحكومات العربية سيجتمعون في بيروت لبحث الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية.

زعل...

ابحر الطراد البريطاني جامايكا من ميناء الاسكندرية احتجاجاً على تأميم شركة القنال.

وكان الطراد يزور الاسكندرية زيارة ودية.

وزير الخارجية الياباني يصل الى موسكو

لاعادة العلاقات بين القطرين الى مجاريها الطبيعية

موسكو — وصل الى العاصمة السوفياتية وزير الخارجية الياباني مامورو شيجيميتسو ليستأنف المفاوضات من أجل معاهدة سلام بين اليابان والاتحاد السوفياتي.

وكان متحدث وزارة الخارجية اليابانية قد صرح قائلا «لم يقرر بعد إذا كان من الضروري التوقيع على معاهدة سلام بين الاتحاد السوفياتي واليابان أو الاكتفاء بتبادل السفراء بين القطرين والمنتظر أن تتم المقابلة الاولى بين وزير الخارجية الياباني ووزير الخارجية السوفياتي ومن ثم تبدأ المفاوضات ووزير الخارجية الياباني يصحبه وفد يتألف من ٢١ شخصاً.

وصرح الوزير الياباني ان هدف زيارته الاتحاد السوفياتي إعادة العلاقات بين اليابان والاتحاد السوفياتي الى حالتها الطبيعية وإنهاء حالة الحرب (الشكلية) التي سادت علاقات القطرين في العشر سنوات الاخيرة التي عقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ازفستيا تحذر شعب اسرائيل من اوساط عدوانية من شأنها ان تجلب عليه الكارثة

موسكو — قالت جريدة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» ان العناصر التي تريد الحرب في الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد زادت من نشاطها مؤخراً بشكل ملموس.

وقالت أيضا إن إنذارا في موعده من جانب الرأي العام العالمي من شأنه ان يمنع قيام إسرائيل بعمل متسرع، ليس لحكام إسرائيل أن يلوموا احدا على نتائجه إلا انفسهم.

وتذكر الجريدة بن غوريون رئيس حكومة اسرائيل بين هذه العناصر المتطرفة. ودعت الجريدة الشعب الإسرائيلي الى ان يدرك ان هذه الفئة الضئيلة من العسكريين الحاكمين في اسرائيل تحاول ان تجر اسرائيل في طريق مليء بالنتائج الخطرة.

تخاوف من احتمال القيام بمغامرات

تل أبيب — جاء من باريس ان أوساطا عسكرية فرنسية قالت امس ان على فرنسا وبريطانيا ان تمدا إسرائيل بالطائرات وقاذفات القنابل والدبابات.

وقالت وكالة الانباء الاسرائيلية ان اوساط وزارة الخارجية الامريكية تعرب عن أملها بان إسرائيل إذا ما بات هذه المعاهدة تستطيع أن تقوم بنفسها بفتح قناة السويس للسفن القادمة الى إسرائيل والخارجة منها.

ويقول مراسل جريدة قول هعام في القدس ان الاوساط الرسمية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ترى في تأميم شركة قناة السويس تطوراً هاماً جداً يتعلق بهذه المنطقة مصيرياً. وتقول هذه الاوساط ان إسرائيل معنية بكل ما يتعلق بحرية الملاحة في القناة وبأمن عبور السفن الاسرائيلية، ولكن لم تقرر بعد الاجراءات التي ينبغي اتخاذها في هذا الصدد.

ويظهر من أقوال هذه الاوساط الرسمية ان ثمة ما يدعو إلى الخشية من احتمال قيام السلطات الاسرائيلية باجراءات تخرج عن نطاق الطرق الدبلوماسية المقبولة، لتحقيق هذا الغرض.

اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية

دمشق — اقترحت الحكومة السورية انعقاد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية لاتخاذ اجراءات للرد على كل خطوة تتخذها الدول الغربية ضد مصر.

وتقول وكالة الانباء العربية إن هذا الاجتماع سيكون رداً على اجتماع ممثلي الدول الغربية الثلاث في لندن.

اليوم المباراة الكبرى بين المنتخبين السوفياتي والاسرائيلي

في موسكو كانت النتيجة ٥ : صفر. وفي رمات غان ؟؟



تاوشين سالنيكوف ايلين روزنسكي باشاشكين رومونوف

باشين واغنيا كوف ونيتو وايبانوف يستبدلون باللاعبين رازنسكي وكوزنتسوف وعيسايف وموزر

مكتب الاتحاد — نحو ٦٠ ألف مواطن يتجهون اليوم الى ملعب رمات غان لمشاهدة المباراة الهامة بين المنتخب السوفياتي والمنتخب الاسرائيلي التي تجري في نطاق المباريات التحضيرية للدورة الاولمبية.

وهذه هي المباراة الثانية بين المنتخبين. فالمباراة الاولى جرت في موسكو قبل ١٥ يوماً وانتهت بفوز المنتخب السوفياتي بنتيجة ٥ : صفر.

ويمكن القول انه لم يسبق ان ابدى جمهور هواة الرياضة بل ولا جماهير الشعب اهتماماً كهذا الذي ابداه بالنسبة لهذه المباراة. فقد بيعت جميع التذاكر، وبيع قسم في السوق السوداء باسعار مضاعفة ووصل سعر تذاكر الجلوس ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ ليرة بينما سعر التذكرة الرسمي ٦ ليرات. ويبدو اهتمام الجماهير من هذه الاستقبالات الحارة التي يلقاها أعضاء المنتخب في تجوالهم في البلاد.

ففي سينما أرمون الضيقة بحيفا احتشد مئات المواطنين لاستقبال الضيوف، حتى ضاقت الساحة بهم.

وقد رحب بالضيوف المهندس إسرائيلي، سكرتير حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي بحيفا، وعرف عليهم الجمهور الحاشدة واحداً واحداً. وقد وجه الجمهور اسئلة للضيوف أجاب عليها رئيس الوفد ساشكارفن. وكان من بين الضيوف حارس المرمى ياشين الذي استقبل بحماس كبير واللاعب نيتو (قائد المنتخب) واللاعب ايبانوف ومدرب المنتخب.

ومن الاسئلة التي وجهت للضيوف: من هو أحسن لاعب إسرائيلي؟ الجواب: خودوروف. كيف تشعرون الآن؟ الجو حار ولكنه ليس «حاراً» فحسب بل ولكم ايضا وسيكون «الجو» حاراً يوم الثلاثاء.. أي المنتخب السوفياتي يهود؟ الجواب: إن السؤال غير مفهوم لدي ففي الاتحاد السوفياتي لا فرق بين الشعوب المختلفة، ومع هذا فحارس المرمى مثلا الذي سيلعب يوم الثلاثاء، رازنسكي، يهودي.

تغيير في المنتخب السوفياتي

واصبح الآن في حكم المقرر ان حارس المرمى ياشين والظهير الايسر اوغنياكوف والهجوم الايسر وقائد نيتو والدفاع ايبانوف لن يشتركوا في المباراة ويشترك بدلا منهم حارس المرمى رازنسكي والظهير كوزنتسوف والهجوم عيسايف وموزر.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

المجر تحتج للولايات المتحدة على بالونات التجسس التي تهدد النقل الجوي

فينا — للمرة الثالثة احتجت حكومة المجر الشعبية لحكومة الولايات المتحدة على تطييرها بالونات في اجواء المجر الاقليمية.

وتطلق السلطات الامريكية هذه البالونات من المانيا الغربية لاغراض التجسس

وقد جاء في احتجاج حكومة المجر ان هذه البالونات تشكل خطراً على النقل الجوي والحكومة مضطرة الى ايقاف الطيران حتى تقضي على خطر هذه البالونات.

وتحمل المجر الولايات المتحدة مسؤولية جميع الاضرار التي تنتج من هذه البالونات.

وفد مصري يدرس تنظيم العمال في الاتحاد السوفياتي

القاهرة — غادر العاصمة المصرية الى الاتحاد السوفياتي وفد وزارة العمل المصرية.

وسيدرس الوفد المصري تنظيم العمال في الاتحاد السوفياتي وشؤون التدريس المهني.

ويقود الوفد ابراهيم النطرفي وكيل وزير العمل المصري.

الدول الغربية تطالب باقامة جهاز دولي لادارة القناة

لندن — أعلن رئيس الحكومة البريطانية، ايدن، انه سيلقي بيانا اليوم الثلاثاء او غداً الاربعاء في اعقاب المحادثات الثلاثية.

وتقول وكالة يونايتد برس إن الدول الغربية الثلاث قررت مطالبة مصر بالموافقة على اقامة جهاز دولي يدير القناة بدلا من الشركة المصرية.

وتقول وكالة رويتر إن رئيس حكومة فرنسا أعلن ان حكومته قررت أن يجيب الغرب بصورة حادة جداً على خطوة مصر بعد اتفاق الدول الغربية الثلاث على ذلك.

وأعلن ان الشركات البريطانية أصدرت أوامرها الى ربابنة سفنها بالسير في عملها كالمعتاد.

هرب فتيان عرب من البلاد بسبب وحشية الاضطهاد ليس هو الطريق
الجماهير التي علمتها الخبرة تعرف ان طريقها البقاء والنضال

بقلم صليبا خميس

أثارت حوادث هرب بعض الفتيان العرب من البلاد نقاشاً في الصحف هنا. فحاولت كل واحدة من هذه الصحف تفسير الظاهرة واسناد أسبابها إلى عوامل بعيدة كل البعد من الواقع وعن الظروف التي تحيط بحياة الاقلية العربية في إسرائيل. وتطاولت هذه الصحف في نشر الاكاذيب والصاق التهم السافلة بعرب إسرائيل وتجاهلت مسؤولية النظام الغاشم الذي يفرض الاضطهاد القومي والتمييز على الاقلية العربية في إسرائيل.

أما الاقلية العربية التي امتحنتها الحرب الماضية بالجراح، ورُزأت بعد الحرب بحرياتها وحقوقها، تعرف ان أمامها طريقاً واحدة، النضال لاكتساب حرياتها واستعادة حقوقها. انها تتمسك بالبقاء في أرض آبائها وأجدادها تمسكها بالحياة نفسها. انها احبطت بالتضحيات الغالية مؤامرة الحكم العسكري - اشد كارثة أصابت العرب في إسرائيل للقضاء على كيانهم.

ثماني سنوات، فشل أثناءها الحكم العسكري بكل قوته في تنفيذ مؤامرته، مؤامرة تشريد الاقلية العربية.

الحوادث هرب بعض الفتيان العرب، هي ليست ظاهرة عامة. ولا تخرج عن نطاق الحوادث والمآسي التي يسببها نظام الحكم العسكري.

وعلى الرغم من حوادث الهرب المعدودة هذه فالحكم العسكري لم ينجح في نشر روح اليأس في نفوس الجماهير العربية، كما أراد.

فجماهير الشعب تدرك، ولها الخبرة الطويلة المؤلمة ما يجعلها تدرك، ان الطريق الوحيدة أمامها هي البقاء والنضال لتغيير هذه الاوضاع.

ولقد ساوت في طريق النضال، تؤيدها في نضالها العادل ضد الاضطهاد القومي، كل القوى الدمقراطية في إسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي.

«اليوم» تمتدح الحكومة وتلقي اللوم على العرب

ورداً على مقال للمحامي محمد نمر الهواري نشرته معريب بعنوان «الهجرة العربية العجيبة»، نشرت جريدة «اليوم» الصفراء ثلاث مقالات مطولة بتوقيع س. برزلاي، تلقي فيها اللوم في هرب الفتيان العرب على:

« تحريض الاذاعات العربية التي تصور لهؤلاء الفتيان الاغرار ان الجولة الثانية على الابواب، وان إسرائيل مقضي عليها لا محالة وان «من الحيف» أن يتأخروا عن مواكبة سير القافلة».

وكاتب هذه المهاترات الطويلة في جريدة اليوم قد وصل، بدافع الكراهية المنصرية، إلى هذه النتيجة «العجيبة الغريبة» بل إلى هذا الدس والتحريض السافل على الاقلية العربية، الذي لا تشتريه على جريدة وظيفتها كيل الاتهامات على رأس العرب في إسرائيل إلى جانب الاضطهاد القومي.

ومن الجهة الثانية تصور مقالات جريدة «اليوم» بتوقيع كاتبها س. برزلاي حياة الاقلية العربية من حيث المعاملة الدمقراطية، والتنعم والخدمات جنة عدن، أو بواحة يانعة في صحراء الشرق الاوسط لا يمكن بلوغ مثلها لا على الارض ولا في السموات.

ويتجاهل كاتب هذه المقالات في جريدة اليوم كل محاولات الحكومة لترحيل السكان العرب، فيغرب عن باله كيف طردت الحكومة أهالي المجدل العرب ونسفت قرى كاملة بالجليل وقذفت النساء والاطفال عبر الحدود.

والمرة التي يتحقق س. برزلاي بأن العرب يتمتعون بها هي حرية الموت على ابواب دوائر الحكم العسكري في المثلث، وزج الاحرار في السجون بتهم تافهة ضدهم المحاكم العسكرية، وسلب أراضي الفلاحين باسم «الانشاء والتعمير»، وسجن الابلد عن ابنائهم الصغار الذين لا يجوز عليهم السجن لانهم غادروا حدود قراهم في المناطق المغلقة

أما أن تصل الوقاحة إلى هذا الحد كما كتب س. برزلاي يقلب الاسود أبيض وسوق التهم جزافاً على الاقلية العربية فذلك في الحقيقة أمر «عجيب غريب».

إن س. برزلاي يريد ان يقنع قراءه بان العرب ما كانوا يستطيعون البقاء لو كانت الصورة على عكس ما وصفها

وان رحيل من رحل من الفتيان «الاغرار» كان لمجرد دافع الكراهية لاسرائيل وليس بسبب الاضطهاد وسوء المعاملة.

ويدلل على مزعمه هذا بالاستنتاج انه لو كان الامر كذلك لرحل العرب جمعاً ويستدل «حضرته» من بقائهم على «التقدم والازدهار الذي خصصته الحكومة» للعرب

إنه لا يستطيع أن يفهم كيف صمد هذا الشعب أمام الاضطهاد وناضل مرفوع الرأس من كيانه ومن أجل كرامته مؤيداً من القوى الدمقراطية اليهودية

وفاته ان هذا الشعب قد سجل في تاريخه أروع صفحات الكفاح الخالد ضد الاستبداد والاستعمار فنام المدود عن حقوق في وطنه وعمل باخلاص على تحقيق المساواة والحرية. والسلام مع كل القوى الشريفة في البلاد. فهذا هو ما تنشده الجماهير العربية في إسرائيل وهذا ما تناضل من أجل تحقيقه.

عل همشمار تدلي بدلوها

وعالجت عل همشمار قضية انتشار روح الهجرة بين العرب في إسرائيل ووصلت إلى نتيجة أغرب من نتيجة س برزلاي في جريدة اليوم. فتلك ألقت اللوم على الاذاعات العربية، وعل همشمار ألقت اللوم على الحزب الشيوعي في إسرائيل، الذي يصور كل شيء في إسرائيل «أسود» ورهيباً في عيون الجماهير العربية.

ولعل الذي يفاق عل همشمار وجريدة اليوم معاً ان الحزب الشيوعي يناضل بكل قواه ضد سياسة الرحيل، ويجند الجماهير الشعبية، وكل القوى الشريفة من أبناء الشعبين للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة التامة بين الشعبين.

ويصدر في نضاله هذا عن رؤية المصالح الحقيقية للدولة ومصالح شعبها.

فالنضال ضد الاضطهاد القومي، وتحقيق وحدة الكادحين اليهود والعرب هو جزء هام من النضال العام ضد الاستعمار، ولبناء صرح السلام في الشرق الاوسط، وتسوية العلاقات بين إسرائيل والبلاد العربية.

وعل همشمار تخاف من الحقائق البينة، وتريد أن تطمس بشاعة الاضطهاد بايهام الجماهير، وعلى الاخص جماهير المبام، ان أوضاع الاقلية العربية هي ممتازة، ما عدا بعض الحيف والمضايقات التي لا بد أن تقع. وتستهدف عل همشمار من هذا، التستر على السياسة الخرقاء التي تعمل على تصفية الاقلية العربية.

ولكن الجماهير التي تشعر بهذا الاضطهاد وتتألم منه لا يمكن تضليلها في نضالها العادل لتغيير هذه الاوضاع.

والتطورات الهامة التي تجري في منطقة الشرق الاوسط، وانهيار مراكز الاستعمار فيه تساعد هنا في إسرائيل على نجاح النضال الدمقراطي العام للقضاء على مشاريع التدخل الاستعماري ولتسوية الخلاف الاسرائيلي — العربي.

فاقتراب البلاد العربية من معسكر الاشتراكية ومن دول منطقة السلام الاخرى، قدم خدمة كبيرة لقضية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، وأحيى الامل في نفوس جميع الكادحين ومحبي السلام في إسرائيل، فالاستعمار يحتضر، وتحتضر معه الرجعية في كل مكان. ولن يكون مصير مشاريعه العدوانية ومؤامراته سوى التحطم على صخرة وعي الشعوب

إننا على أبواب الفرج حيث نخرج من الظلمة إلى النور.

فاسرائيل التي هي جزء من هذا الشرق لا تستطيع أن تبقى في معزل من هذه التطورات الجارفة. وإيماننا قوي، بان وعي الجماهير الشعبية الاسرائيلية المتزايد، وان نضالها هنا في إسرائيل، سينتزع إسرائيل من قبضة الاستعمار لتنضم إلى معسكر الحياد، ومعسكر السلام، لتحقيق الدمقراطية والمساواة والصداقة مع الشعوب العربية.

المنتخب السوفياتي

قبل ٤٠ سنه هزم بـ ١٦ : صفر
واليوم يقف في طليعة الفرق العالمية !

بقلم «رياضي»

ماذا لو عرفت، ايها القارىء، ان المنتخب الذي يزور بلادنا الآن لمباراة منتخبها، والذي تخشى أقوى الفرق العالمية الآن لقاءه في الملعب - هذا المنتخب كان قبل نحو ٤٠ سنة فرقة ضعيفة جداً هزمها المنتخب الالماني بان أصاب مرماها ١٦ مرة وهزمها المنتخب الهنغاري بنتيجة ١٢ : صفر. لو عرفت هذا، اذن لادركت الجهود الجبارة التي بذلها النظام السوفياتي في سبيل رفع مستوى رياضة كرة القدم وشتى أنواع الرياضة، الجهود التي تكللت بنجاح باهر يشهده العالم كله اليوم متمثلا في المنتخب السوفياتي.

كان هذا في المباريات الاولمبية الخامسة التي جرت في ١٩١٢. وكانت الهزيمة شنيعة تحدثت عنها جميع الاوساط الرياضية في العالم. وقد يكون احد الاسباب في هذه ان كرة القدم وجدت سبيلها إلى روسيا القيصرية متأخرة نسبيا فهذا النوع من الرياضة عرفته روسيا القيصرية لاول مرة في ١٩٠٦.

وعاد المنتخب الى بلاده. ولم يجد رياضيو روسيا القيصرية الاهتمام من الحكومة ولا المخصصات المالية بل حتى ولا الملاعب التي عليها يلعب هذا النوع من الرياضة.

وجاء الحكم السوفياتي..

ومنذ الايام الاولى بدأ الانتعاش في الرياضة والرياضيين. فهذا مجال هام أيضا اهتمت به حكومة العمال والفلاحين الاولى في العالم.

خصصت الميزانيات الكبيرة، وبنيت الملاعب والمدرجات وفتحت المدارس الفنية لتعليم الرياضة وتدريب الرياضيين ولا سيما في كرة القدم

وبدأت فترة من التدريب الشاق والتحضير المستقبل. ولم يخرج لا المنتخب السوفياتي ولا الفرق السوفياتية الاخرى إلى مباريات دولية خارج الاتحاد السوفياتي.

إلى أن كانت سنة ١٩٤٥.

في هذه السنة ذهب فريق دينمو موسكو إلى بريطانيا. ولقي هذا الحدث اثراً كبيراً لا رياضيا فحسب بل وسياسيا أيضاً.

وبدأت تلمس نجاحات هامة جاءت في أعقاب ذلك التدريب الشاق والاهتمام الكبير الذي قدمته الحكومة السوفياتية واعترفت كل الصحف الرياضية في العالم بتقدم رياضة الكرة في الاتحاد السوفياتي

فقد تبارى دينمو موسكو مع أقوى الفرق البريطانية «تشلسي» فتعادل معه (٣ : ٣) وانتصر على فريق كارديف البريطاني بنتيجة (١٠ : ١). وكانت النتائج مشجعة.

ولما عاد دينمو موسكو إلى بلاده استقبل بترحيب كبير ومنحت الحكومة السوفياتية كل واحد من لاعبيه وسام «بطل الاتحاد السوفياتي».

وكرست جهود جديدة. واستمرت اعمال التدريب النظري والتطبيقي حتى ١٩٤٨.

وفي هذه السنة ابتدأت المباريات الاولمبية في لندن. وكان اتحاد الرياضة السوفياتي اعلن عن عزمه على الاشتراك فيها ولكنه عدل موقفه واكتفى بارسال مراقبين، لمشاهدة المباريات والتعلم منها والاستفادة من خبرة الفرق الاخرى.

واستمر التدريب. وبعدت التحضيرات للالعاب الاولمبية التي جرت في هلسنكي في ١٩٥٢، واشترك فيها فريق الجيش الاحمر بوصفه منتخبا للاتحاد السوفياتي..

وفي المباريات التحضيرية اظهر المنتخب السوفياتي تقدما كبيراً فقد انتصر على منتخب رومانيا (٢ : ٠) وتعادل مع منتخب صوفيا البلغاري (٢ : ٢) وهزم منتخب فنلندا (٢ : ٠).

وقضى فريق الجيش الاحمر اربعة اشهر، قبل يوم المباريات الاولمبية في تدريب متواصل.

ثم كانت المباراة بين المنتخب السوفياتي والمنتخب اليوغسلافي (وكان ذلك في أيام القطيعة بين البلدين) وأبدت الصحف السياسية والرياضية اهتماما كبيراً. ودل سير المباراة ان المنتخب اليوغسلافي هو المنتصر. فحتى قبل انتهاء المباراة بثلاث عشرة دقيقة كانت النتيجة ٥ لصالح يوغسلافيا وواحد لصالح المنتخب السوفياتي. ولكن الدقائق الثلاث عشرة كانت حاسمة، فالمنتخب السوفياتي استطاع ان يحرز فيها ٤ اصابات. وبذلك انهى المباراة بالتعادل!!

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

من خطاب موريس توريز في المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي

باقامة وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية نقود فرنسا الى الرخاء والى الاشتراكية

رزّق التقرير الذي قدمه موريس توريز للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي شرح التغييرات التي حصلت في الوضع الدولي وسياسة الحزب بعد أن فشلت سياسة «مراكز القوة» التي انتهجتها الدول الغربية. وفي كلامه عن مقررات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أكد تعاظم قوة معسكر الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية.

ووجه انتقاداً شديداً إلى أولئك الذين يحاولون أن يضللوا العمال بالتحدث عن «رأسمالية شعبية»، وفند هذا الزعم بالوقائع والارقام. واحتج بشدة على الحرب الاستعمارية التي تشنها الحكومة الفرنسية في الجزائر والتي تسفك فيها يومياً دماء الشبية الفرنسية، والتي تخرج من عملية الانتاج اكثر من نصف مليون من الشبان، وتكلف الخزينة الفرنسية اكثر من مليار فرنك كل يوم.

ثم تكلم توريز عن إمكان منع نشوب الحروب، فشرح نجاحات حركة الشبية الفرنسية، وقال أن الحكومة الفرنسية قد غيرت موقفها في القضية الالمانية ولكن قد آن الاوان للعدول عن سياسة حلف الاطلنطي.

وتصفيق حاد قوبل اعلان موريس توريز ان الشعب الايسلندي الصغير قد ضرب مثالا عظيماً بمطالبته بجلاء القوات الاميركية عن أراضيه.

وقال ان الشيوعيين الفرنسيين يساوون طبقاً لقانون التعايش والتعاون بين الشعوب وهذا ينطبق أيضاً على القضية الالمانية. فالحزب الشيوعي الالماني يؤيد الآن، كما كان في السابق، وحدة المانيا بالطرق السلمية، وهو يعارض في إعادة عسكرة المانيا التي أصبحت بعد اقرار قانون التجنيد الاجباري قضية ملتهبة.

واعلن توريز ان الشيوعيين الفرنسيين سيدخلون إلى «المجلس الاوروبي» الذي في ستراسبورغ لاستغلال كل ميزة من اجل السلام، ولاسماع صوت الشعب الفرنسي من داخل ذلك المجلس، فليس من الصحيح ترك هذا «البرلمان الاوروبي» في ايدي القوى الرجعية.

ثم حلل موريس توريز القضايا ذات الصلة بتقديس الفرد في الحزب، فأكد ان النقاش الحر لايضاح كل المسائل هو ضروري في الحزب بشرط أن يجري على أساس الماركسية اللينينية ويخدم أهداف حركة العمال. ونقد توريز بالمتذبذبين والانتهازيين، وقال ان كل مزاعم القوى المعادية للحزب قد فندت من أساسها. والانتقاد الذاتي الذي قام به قادة الاتحاد السوفياتي قد أثار الاعجاب وشعور الصداقة العميقة. والحزب الشيوعي الفرنسي قد خرج من النقاش وقد ازداد قوة، وتبددت كل آمال العدو الطبقي.

وقال، أي حزب، او اية حكومة كانت تجرأ أن تقوم بمثل هذا الانتقاد الذاتي الصريح أمام اعضاء الحزب وأمام الشعب؟ ألم يكن من الافضل لاولئك الذين انتهجوا سياسة عدم التدخل بعد ثورة فرانكو في اسبانيا او قاموا هم بانتقاد ذاتي؟ وأولئك الذين خانوا في ميونيخ؟ وبعد الهزيمة في ديان بيان فو؟

وتحدث توريز في نهاية تقريره من أعمال الحزب فقال ان ٤٠ ألف عضو قد انضموا إلى الحزب الشيوعي الفرنسي خلال بضعة الاشهر الاخيرة.

ووجه اهتماماً خاصاً إلى نشر الآراء الماركسية اللينينية، وأشار إلى نجاح «يوم الكتاب الماركسي». وقال ان دراسة الاقتصاد السياسي، قد ساعدت كثيراً على تقوية تنظيم الحزب.

وفي النهاية أعرب توريز عن إيمانه التام بتطور الشعب الفرنسي. وقال ان الشعب قد رأى عمل الحزب الشيوعي ضد الانفصالية في الرور (في سنوات العشرين) وضد الفاشيستية الاسبانية، وضد الحرب (في سنوات الثلاثين) وفي النضال المسلح ضد الكيت الفاشيستي. ولقد تبين للشعب منذ سنة ١٩٤٥ ان الشيوعيين هم بناة الدمقراطية المثابرون.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ترى واجباً عاماً ان يقوم خيرة المناضلين في الحزب بكتابة كتاب في تاريخ الحزب الشيوعي الفرنسي واذاعته بين الشبية والشعب كله.

وقال توريز لقد كنا على صواب إذ اخترنا السبيل الذي دلنا عليه لينين. وباقامة جبهة وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية نقود بلادنا إلى رخاء اقتصادي لم نعرف مثله من قبل، ونقود فرنسا إلى الاشتراكية.

٣٦ من شباب الادب والفن
يؤلفون فرقة مسرحية

يشترك الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي في احدى الروايات التي يعدها ٣٩ اديباً وممثلا لتقديمها باسم فرقة مسرح القاهرة.

ومن الـ٣٦ ممثلا ومخرجاً ثلاثة شعراء هم صلاح عبدالصبور والشرقاوي ونجيب سرور وناقدان اديبان هما الدكتور علي الراعي والفريد فرج ومخرج مسرحي معروف هو حمدي غيث.

وسيقدمون روايات تسوفوكل وطه حسين وتوفيق الحكيم والشرقاوي وانوي وكارلوني وبرنارد شو.

قصة سينمائية
سارق الكتب

تختلف محلات بيع النبيذ عندنا عنها في النواحي الاخرى، فانها مثلا، تجد ما للعقالية، يجهز وراءها المد الماقي، لتسخين النبيذ.

وعندما بلغت الثانية عشرة اشتغلت ساقيا في دكان «الحظ السعيد الجميع» وكان زبائنه من أصحاب السترات الطويلة أو كانوا من الذين يلبسون سترات قصيرة. وكان زبائن السترات الطويلة، يدخلون مباشرة إلى الحجرات، ويتناولون الطعام ومعه النبيذ.

أما زبائن السترات القصيرة، فكانوا زبائن، يقفون أمام (البنك) ويشربون النبيذ الساخن وحده، أو يتناولون معه طبقاً من الويباذات التوابل. وكانت عيونهم صاحية، ترقبني وأنا اكيل النبيذ أو أسخنه، فما استطعت غشهم ولا تفت أوامر صاحب المحل بخداعهم، ذلك لانهم كانوا يعدون رقابهم، ويفحصون بعيونهم، ويعرفون أسرار المهنة.

وكنت اسخط على الزبائن وصاحب المحل جميعاً، ولولا كونغ إيشي لصارت حياتي معه قاتمة..

- كونغ ايشي هذا، يسمونه سارق الكتب، كان طويل القامة، يلبس سترة طويلة كالوجهاء، وان كانت قديمة وقذرة وكان يتحدث بكلمات فصة فصيحة، لا يدخل المحل حتى تلبه العيون وتدور وراءه السخريات، فهو انسان سقط من بيته، ولم يستطع أن يندمج في بيئة أصحاب السترات القصيرة، الذين كانوا يسخرون منه من السخرية فيضحك اصحم ساخراً — قل لنا يا استاذ ايشي ما هذا الشيء في وجهك؛ امي بقايا جراح وضربات!! لكن ايشي لا يعير الساخرين اهتماماً، بل يمضي في تصرفات العلماء، يتحدث بالقصص، فيطلب طبق لوبيا وكأس نبيذ

* * *

ذات مرة سأله احد الساخرين،

- ايشي ألم تسرق شيئاً جديداً؟

فقال ايشي؛

- وأنت أيها الانسان باي حق تسخر من شرفي؟

- شرفك؛ ألم أرهم يضربونك لانك سرقت كتب عائلة - هو؟

- انسميها سرقة؟ إنها مجرد استيلاء على كتب؛ هل تطبع الكتب لتكون زينة في (الدواليب) أم لكي يقرأها الناس؛ العلماء وحدهم هم الذين يفهمون قيمتها.

ومضى يدافع من حقه في امتلاك الكتب ولو بالسرقة، ويستخدم لغة فصحى فخمة فيضحك منه الناس ويشيع في الجو الطرب..

ومرة غير هذه، وكان ايشي قد احتسى نصف قدح من النبيذ، فاسترد حيويته، سأله سائل،

- هل تعرف الالف باء حقاً؟

نظر إليه ايشي نظرة احتقار بينما استمر السائل قائلا،

- إذا كنت تعرف القراءة فعلا فلماذا لم تحصل على الشهادة المتوسطة.

عند ذاك، فراح ايشي واسود وجهه وهجهم بكلمات فاحشة

قصة بقلم لوسون

في مثل تلك الاوقات، لم يكن صاحب المحل يوبخني إذا اشتركت مع الآخرين في الضحك، فقد كان يحب أن يدخل السرور على قلوب زبائنه، وأحيانا ما كان يطلب من ايشي أن يضحك رواد المحل، لكن ايشي بدلا من هذا، كان يستدير إلى الاطفال الراكضين حوله.

وعندما كان ايشي يأتي إلينا، كان أطفال الناحية يحاصرونه فيعطي كل واحد منهم حبة لوبيا، فاذا أكلوها وظلوا أمامه لا يتحركون، وينتظرون المزيد وعيونهم على الطبق - وأصابع ايشي مبسوطة فوق الطبق بينما هو يقول لهم في صوت مؤثر،

- يا عصافير طيروا بعيداً؛ لم يبق إلا حبات..

وبعد عيد نصف الخريف، اتم صاحب المحل جرد حساباته وقال وهو يراجع قائمة المدينين،

- لم يأت كونغ ايشي منذ مدة
- انه مدين لي بـ ١٩ قرشاً نقداً وعداً..

ولم أكن تبينت كم يوماً مضى منذ أن زارنا ايشي لآخر مرة..

تطوع أحد الزبائن بالخبر التالي؛

- وكيف يستطيع أن يأتي؛ لقد ضربوه.. وكسروا ساقه.. هذه المرة..

- ايه؟

- نعم ضربوه لانه سرق.. انه جنون ذلك الانسان.. تصوروا.. سرق ايشي كتب المأمور.. من ذا يتوقع أن يتجرع في سرقة كتب المأمور؟

وماذا حدث بعد هذا؟

- ماذا حدث؟ أولا أجبروه على أن يكتب اعترافاً بالسرقة ثم ضربوه ثم كسروا ساقيه.

لم يقل صاحب المحل شيء، بل واصل جمع حساباته..

ومضى عيد نصف الربيع، وبردت الريح وآذن الشتاء بالمجيء، وبينما كنت اجلس منبض البابين ذات عصر سمعت؛

— سخن قدح نبيذ

جفلت.. ورفعت بصري.. كان الصوت ضعيفاً النابة.. لكنه صوت اعرفه.. نظرت فيما كان حولي.. لم أر احداً.. وقفت وانحنيت فوق البنك.. هناك كان كونغ ايشي جالساً على الارض، ووجهه إلى الباب - كان وجهه قاتماً هزيلا مسكيناً - وكان يلبس ثوباً رثاً مخططاً، ويجلس وقد طوى ساقيه الاعرجين، المصلوبين داخل سلة من الحلفاء مربوطة إلى كتفه بحبل من القش.

ولما رآني قال بصوته الخافت،

— سخن قدح النبيذ..

وركز صاحب المحل رأسه فوق البنك وقال بدون أدنى تأثر؛

— كنج ايشي انت مدين لي بـ ١٩ قرشاً نقداً وعداً

— هذه المسألة سنسويها في المرة المقبلة..

— يا كنج ايشي ها قد ارتكبت سرقة أخرى..

— وفر النكتة على نفسك نكتة؛ إذا لم تكن سرقة فماذا تكون؛ لماذا ضربوك وكسروا ساقيك؟

- كسروها؛ لقد انكسرا نتيجة لسقوطي من مكان مرتفع..

وتوسلت عيناه أن تنقطع المناقشة وارتعشت يداه باحتثين في جيوبه من الثمن ولاحظت انهما ملطختان بالطين وانه قد جاءنا زاحفاً

مكث ايشي حتى احتسى نبيذه وبينما كان الدكان ترن فيه السخريات والتعليقات، زحف ايشي إلى الخارج.

* * *

لمدة طويلة بعد هذه لم يظهر سارق الكتب..

وفي نهاية العام انزل صاحب المحل قائمة المدينين وقال،

- كنج ايشي لم يدفع حسابه

وفي نهاية العام التالي قال صاحب المحل ذات الشيء..

وفي الخريف، بعد هذا، لم يعد يذكر اسم ايشي..

ومنذ ذلك الوقت لم أر ايشي؛ فلعله قد غادر هذه الحياة الدنيا، أو لعله يمارس سرقة الكتب في مقاطعة أخرى.

ميت... مات

*

هو بالامس تولى
لم يعد يلقي على الاكوان ظلا
لم يعد من خطوه في الارض الا...
دمعة في كل عين وأسى
ودعاء ورجاء وعسى
ايه يابن الارض والارض سواد
اين آمالك تسري في الفؤاد
قدرماها من رمى هذي البلاد
فاذا النار حشاها ووساد
واذا الارض سواد!
ايه يابن الارض والارض لهيب
وضياع وصراخ ونحيب
لم تمت بالأمس لكن قبل ذلك..
أنت قد مت ووجه الأرض حالك
يوم أن دارت رياح الموت في كل مكان
وتعلى الشر في هيئة طيار جبان
هو ألقاها ولم يحسب حساباً للعاقوله
غالها الموت الذي شاد طلوله
وتباهى في «امركا» بالبطوله
كرموه بوسام العبقريه
هو من عين غلام وصبيه
وعجوز قبرها تحت الجدار
وفتاة لم توفق في الفرار
وحقول شوهت بعد اخضرار

أنها القصة لم تكمل فصولا
بعد ما عاشت على الدنيا طويلا
هو قد يرمي غداً... او بعد غد
ساخراً بالروح في كل جسد
هو قد يرمي ولكن يا اخي..
بملايين الايادي اذ غد
سوف نبعثه سلاماً للابد...
... لحياتي وحياة الآخرين

كمال عمار
القاهرة

في الاسبوع الماضي توفت امرأة يابانية أصيبت بالاشعاع الذري يوم انفجرت القنبلة الذرية في هيروشيما، وقد انقذ الاطباء ولدها باجراء عملية جراحية لها

وفي فبراير سنة ١٩٥٥ توفي أحد الطلبة اليابانيين من أثر انفجار تلك القنبلة الذرية ايضا عام ١٩٤٥.

وهؤلاء المصابون قد ماتوا فعلا مرتين الاولى في ١٩٤٥

قرأت في الصحف

تأميم قناة السويس هو الحدث الذي كتبت عنه الصحف الاسرائيلية جميعها افتتاحيات مطولة في اعدادها من يوم الاحد الماضي .

عل همشمار

وكتبت صحيفة المبام «عل همشمار» تقول .. إن مكانة قناة السويس ليس شأناً بين حكومة مصر وحملة الاسهم البريطانيين والفرنسيين . فحكل دول العالم وبضمنها إسرائيل ترى قضية الملاحة الحرة في القناة امراً حيوياً لها .

واضافت «عل همشمار» ، كان في امكاننا أن نرحب بانتقال ملكية القنال من ايدي شركة اجنبية إلى أيد مصرية لو ان حكومة مصر كانت حكومة محبة للسلام مع جارتها إسرائيل .

وقالت عل همشمار ، إن استمرار حظر الملاحة في القناة على السفن الذاهبة إلى إسرائيل والقادمة منها ، ليس إلا دليلا على الهدف العدواني الذي يكمن في أساس السياسة المصرية تجاه إسرائيل .

لمرحاب

وقد شجبت صحيفة احدوت عمودا خطوة التأميم ورأت فيها خطراً على إسرائيل ! وقالت ،

فهو (أي عبد الناصر) ، تحت ستار الدفاع عن استقلال الشعوب العربية ، مستعد أن يزج شعوب الشرق الاوسط في حرب . وقبل كل شيء إلى حرب مع إسرائيل . وهذا هو الأمر الاساسي لاعلان عبد الناصر (تأميم القناة).

واضافت ، أن دكتاتور مصر والطغمة العسكرية التي يستند عليها ، ليسوا فرسان الاستقلال العربي بل خالقي الاستعمار العربي» والفاشية الاسلامية!!

وتستطرد لمرحاب مشيرة الى «الان تفاقم خطر الاصطدامات على حدود إسرائيل» في اعقاب حوادث تأميم القناة وما ارفقه !

هبوكر

اما صحيفة الصهيونيين العموميين هبوكر فقالت ، ان خطوة عبد الناصر بتأميم القناة من شأنها ان تكون ضده مثلما كان تأميم صناعة النفط الايرانية نقمة على مصدق (دعوة صريحة للتدخل الاستعماري).

وتضيف هبوكر ان هذه الخطوة هي «خطوة يأس» ، ثم تدعو الدول الغربية الكبرى إلى عدم الاكتفاء بتحذير مصر وانذارها بل تطالب إلى هذا لدول الاستعمارية اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة لتفهيم عبد الناصر انه قد اخطأ وان مصيره سيكون كمصير مصدق !!! او حتى اسوأ من ذلك - كمصير هتلر .

(لا يمكن لهبوكر ان تكون غير بوق المستعمرين ومشاريعهم العدوانية) .

هآرتس

وكذلك عارضت الصحيفة البرجوازية «هآرتس» في التأميم واتخذت موقفاً مشابهاً لموقف هبوكر ، وعمدت إلى التحريض على الاتحاد السوفياتي، وحذرت الغرب من «مهاودة» مصر إذ أن ذلك سيؤدي إلى اتساع النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط .

دافار

وكتبت صحيفة الاكثرية المباية في الهستدروت ، «دافار تقول» ،

إن الخطوة ليست اقتصادية بل خطوة سياسية واضحة .. وان الطاغية المصري استهدف من خطوته هذه التستر على فشله ورفع مكانته التي هبطت على أثر فشل أسوان .

وتستطرد دافار معترفة ان «قضية حرية الملاحة في القناة غير مرتبطة بملكية شركة القناة (أي ان التأميم ليس كما تصوره الصحف الاخرى أمراً مضراً جداً لاسرائيل) .

وفي ختام مقالها الافتتاحي هذا تقول دافار ،

وليس من شك في ان التساهل الذي أبدي حيال خرق حكومة مصر ميثاق اسطنبول بمنع السفن الاسرائيلية وبفرض تقييدات على حركة النقل من إسرائيل وإلى إسرائيل — قد كان عاملا هاماً في اتخاذ حكام مصر خطوتهم هذه !!

« الاتحاد » تكشف عن مؤامرة الحكومة لخنق الناصرة

بدون مبرر تحجز الحكومة ٢٩ الف ليرة عن بلدية الناصرة

لاحراج الناصرة تتدخل وزارة الداخلية «لحماية» تنوفا ولا تسدد دائرة الاملاك المتروكة ما عليها

فؤاد خوري يطلب الاحتجاج على طرد العمال الناصريين وتوفير ٣٠٠٠ يوم عمل شهرياً

في بلدية الناصرة أزمة مالية

وفي صباح ١٤-٧-٥٦ عقد اجتماع مشترك بين لجنتي الادارة والمالية في المجلس البلدي لبحث هذا الموضوع واصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين محضراً لهذه الجلسة الهامة .

وتبين من بيان رئيس البلدية أمين جرجورة ،

● ان ما جمع من الضرائب في نيسان وأيار وحزيران ٢٢ الف ليرة بينما كان المقدر جمع ٤٩ الف ليرة .

● واستدانت البلدية من البنوك ١٦ الف ليرة .

● واستولى محاسب الحكومة العام على ما لدى البلدية من أموال وحجز ٢٩ الف ليرة وهذا المبلغ هو دين سابق على البلدية قبل سنة ١٩٥٣ .

● وان اللجان تضع مشاريع جيدة (مثل انفاق مبالغ على تعليم الطلاب تعليما جامعيا ليكونوا أساتذة في المدارس الثانوية) ولكن تحقيق هذه المشاريع صعب .

واضاف المحاسب على ما تقدم، الدين أكثر من ١٦ الف ب ١٠ آلاف (مثلا من هذا الدين الاضافي ثمن ماء لشركة ميكروت منذ نيسان)

● طريقة الحجز غير فعالة .

واقترح :

ان تسلك البلدية مثلا سلوك تانيا فتقطع الماء عن المكلفين المتأخرين او سلوك طيبون فلا تسجل ابناء المكلفين في المدارس إلا إذا دفعوا .

وقال دون ان يعتمد على الحقائق . ان التقصير في الدفع غير ناجم عن الضعف المالي بل عن عدم الرغبة في الدفع .

وطلب المحاسب :

ان تعمل البلدية للافراج عن المبلغ المحجوز ... وان تطالب الحكومة بعشرين ألف ليرة ادرجها المجلس في الميزانية .

فؤاد خوري :

لماذا تحرج بلدية الناصرة

وتكلم رئيس الكتلة الشيوعية وعرض الحقائق الهامة التالية .

● في السنة الماضية تفوقت الناصرة في جباية الضرائب وجبت ١٠٥ في المئة من المقدر ... ولم تلجأ البلدية إلى الحجز كما لجأت هذا العام .

● المحاسب اخطأ التقدير . المكلفون لا يدفعون لان لا مال لديهم وقال ،

اني أرى معاملة خاصة من قبل الحكومة للناصرة . والمحاسب العام يحجز ٢٩ الف ليرة ، دائرة الاملاك المتروكة متأخر عليها ٥٠٠٠ ليرة ضرائب ، والميزانية حتى الآن لم توافق عليها الوزارة . وحين اختلفنا مع تنوفا (عليها ضريبة على أساس تقدير ٦٠ الف ليرة) وضايقناها هبت وزارة الداخلية للتدخل ومساعدتها . ولا تزالون تذكرون حملة التحريض التي شنتها الصحافة الرجعية على بلدية الناصرة بخصوص رفضها بناء ملاجئ ...

يجب أن يعرف الناس اتجاه الحكومة نحو الناصرة ومسؤولية الحكومة في خنق الناصرة وبلدية الناصرة .

واقترح فؤاد خوري ،

● ان توقف اجراءات الحجز على المكلفين الصغار وعلى الفقراء .

● الاحتجاج على تصرف المحاسب وحجزه ٢٩ الف ليرة .

● اطلاع الرأي العام على الازمة وعقد مؤتمر صحفي .

● ومطالبة وزارة العمل بـ ٣٠٠٠ يوم عمل شهرياً لمدة أشهر لنستطيع القيام بمشروع من المشاريع كمد المجاري او بناء السوق ...

● والاحتجاج على السلطات وقيادة الهستدروت ومكاتب العمل التي تطرد العمال الناصريين من أماكن عملهم ان طردهم والاء العمال يلحق الضرر بكل الناصرة .

● ورفض اقتراحات المحاسب بشأن الضغط على المكلفين بقطع الماء أو عدم تسجيل اولاد المتأخرين منهم للمدارس .

وبعد البحث اتخذت قرارات ، منها .

١- الاحتجاج على حجز مبلغ ٢٩ الف ليرة .

٢- رفع قضايا على المكلفين المتخلفين عن دفع ضرائب متأخرة تقارب ١٥٠ ليرة ويستطيعون الدفع .

٣- ملاحقة تنوفا بشدة .

٤- ملاحقة دائرة الاموال المتروكة لتسديد ما عليها .

من هذا المحضر المختصر لاجتماع لجنتي الادارة والمالية يبدو الخطر الذي يتهدد الناصرة .

والخطر يتطلب توحيد الجهود في الناصرة عامة وفي المجلس البلدي لاحباط مؤامرة الحكومة التي تهدف الى خنق الناصرة .

والرأي العام لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي امام هذا الخطر .

مصدر التعصب !

من يافا كتب الينا س. التعصب الاعمى والاضطهاد القومي مصدره الحكومة وهذه حادثة واحدة .

خرجنا من المسجد الكبير في يافا صباح عيد الاضحى بعد الصلاة وإذا باثنين من أفراد الدورية(الشرطة)في الشارع المقابل يعترضان سبيل الشيخ أحمد جوده ويطلبان منه بلهجة قاسية تفتيش حلية صغيرة كان يحملها ابنه الذي كان برفقته .

لا اعتراض على تفتيش الحلية فهذا الامر من صلاحية الشرطة ولكن الذي أثار الاشمئزاز اللهجة المهينة التي تفوه بها احد الشرطيين والتي كثيراً مايستعملها البوليس مع المواطنين العرب .

وأثناء تجمهر الناس صرخ أحد الزعران ووجه كلامه إلى العرب الواقفين وقال « اننا نعرف انكم مخلصون لجمال عبد الناصر . »

وابتسم البوليس وقد سره هذا التعريض السافل .

المنتخب السوفياتي (بقية)

وقام المنتخب السوفياتي بمباريات هامة مع عدد من الاقطار فكانت النتائج مشجعة تشير إلى التطور الذي طرأ على المنتخب ، حتى اعلنت الصحف الرياضية ان المنتخب السوفياتي يشق طريقه إلى القمة .

وعاد المنتخب السوفياتي إلى بلاده . وقام بمباريات ودية في موسكو وخارج الاتحاد السوفياتي أثبتت صدق تقدير تلك الصحف .

وها هي الالعاب الاولية الاولمبية تجري . وقد تبارى المنتخب السوفياتي مع منتخب بلادنا ، إسرائيل ، في موسكو فانتهى المباراة بـ ٥ ، صفر ، لصالحه .

واليوم ، الثلاثاء ستجري المباراة الثانية على ملعب رمات غان بين المنتخبين السوفياتي والاسرائيلي .

وحينما تستعرض الصحف الرياضية سير تقدم المنتخب السوفياتي تعبر أن من الاسباب الرئيسية ، بل السبب الرئيسي ، في نجاح المنتخب هو اهتمام الحكومة السوفياتية وتخصيصها كل ما من شأنه ان يوقف المنتخب السوفياتي في طليعة فرق العالم .

وكذلك تعاون لاعبي المنتخب تعاوناً تاما والسرعة في الحركة ، وقوة الدفاع وبراعة ياشين ، حارس المرمى ، عوامل هامة في تقدم المنتخب وفي احراز نجاحات جديدة .

واليوم ، حينما تجري المباراة في رمات غان بين المنتخب السوفياتي والاسرائيلي ، نرحب بالضيوف السوفياتيين ونتمنى للاعبين السوفيات والاسرائيليين لعبة رياضية طيبة تكون خطوة في توطيد العلاقات بين رياضيينا والرياضيين السوفيات .

كامل بولس يرد على خطر مصادرة بيته

عشت طيلة ثلاثين عاما وشقيت مع أبنائي لبناء بيت نعيش فيه وعلى الحكومة ان تسعى لاسعاد مواطنيها.. انا متمسكون بحقنا لتذكر الحكومة النشيد العربي

عليك مني السلام يا ارض اجدادي ففيك طاب المقام وطاب انشادي

«على الحكومة ان تسعى لاسعاد مواطنيها لا لاتعاسهم ، انا متمسكون بحقنا المشروع في الامتلاك والسكن في البيت الذي اقتناه وانشأناه وسكنا فيه بعد جهد وعمل متواصل خلال سنوات» .

هذا ما جاء في رسالة عائلة كامل بولس الى سلطات الانشاء والتعمير جواباً على الرسالة التي تنذرهم فيها سلطات الانشاء والتعمير باللجوء الى المحكمة ان لم يتفقوا معها على اجلاء دارهم خلال ١٤ يوماً .

لمراسل الاتحاد : سهيل نصار

وزارنا كامل البولس في مكتب الاتحاد في الناصرة لشرح قضيته للجريدة وقال والحقد يمتزج بالمرارة ،

«انهم يريدون أن يسلبوا مني داري ، الدار التي عملت ثلاثين سنة لاوفر المال لبنائها . لقد بعت داري القديمة بمبلغ ٤١٠٠ ليرة لاتمام بنائها الذي كلف ١٨ الف ليرة .

والان تطلب سلطات الانشاء والتعمير ان التنازل عن هذه الدار لقاء ١٢٠٠ ليرة بينما يقدر المهندسون ثمنها بمبلغ ٣٦ الف ليرة .

اسألوهم ، أين اذهب بأولادي الذين حرموا أنفسهم ، منذ أن شبوا ، من اللعب مع أولاد جيلهم طوال السنوات الماضية وكانوا يحضرون بعد انتهاء دروسهم ليساعدني في العمل في المقهى ويسهرون معي إلى ساعة متأخرة من الليل لينفضوا عنى تعب النهار وشقائه .

وزوجتي ، التي سجلت الدار باسمها لتكون ذخرها في « اليوم الاسود » ماذا أقول لها !!

لن نخرج من دارنا أحياء .

لقد ارسلت رسائل احتجاج الى المسؤولين في الحكومة والى المجلس البلدي في الناصرة » .

وطلب إلى ان انشر تفاصيل قضيته على الرأي العام .

قانون الانشاء والتعمير

لقد سنت الحكومة قانون الانشاء والتعمير لمصادرة الاراضي لاستغلالها في مشاريع تعود بالمنفعة على البلاد .

ولكن ما هي حاجة سلطة الانشاء والتعمير في دار كامل البولس المقامة على دونم و ١٠٠ متر ولا تحيط بها أرض تصلح للانشاء والتعمير !!

حين عارض الحزب الشيوعي في الناصرة مصادرة الـ ١٢٠٠ دونم من الناصرة كتبت الصحف الاسرائيلية ومنها عل همشمار .. «الحزب الشيوعي في الناصرة يعارض الانشاء والتعمير..» وفي حينه قال الحزب الشيوعي « إننا لسنا نعارض في الانشاء والتعمير بل نعارض في التشريد والترحيل » .

ومحاولة مصادرة بيت كامل بولس تثبت أن الحكومة تنتهج سياسة التشريد لا التعمير .

لتذكر الحكومة

ولكن الجماهير العربية وبينها عائلة كامل البولس تنشد نشيداً قديماً ولكنه يعبر عن مشاعرها .

عليك مني السلام يا ارض اجدادي
ففيك طاب المقام وطاب انشادي
عشقت فيك السمر وبهجة النادي
يا ما احيلى السكن في ارض أجدادي

وستبقى الجماهير العربية في أراضيها وبيوتها وستناضل من أجل بقائها وستنتصر في هذا النضال لان الجماهير اليهودية الديمقراطية تقف الى جانبها .

المجالس المنطقية في النقب تحتج على زيادة اسعار المياه

عسقلان ـ لمراسلنا — اشترك ثمانية من رؤساء المجالس المنطقية في جلسة عقدت في هذا الاسبوع في بئر السبع للاحتجاج على زيادة شركة « مكوروت » أثمان المياه التي ستعرض المستوطنات الى الخطر والافلاس .

وقرر المجتمعون التوجه الى دوائر الحكومة المسؤولة والى الوكالة اليهودية لمنع مثل هذه الحوادث .

واضاعفت الاحتجاجات أيضاً أثناء الجلسة ضد الديون التي على الوكالة اليهودية لشركة «المكوروت» وتركها على عاتق المستوطنات وعلى حساب ميزانياتها . وقد قرر رؤساء المجالس المنطقية شن نضال مشترك ضد هذا الظلم وانتشال الزراعة في مناطق النقب من خطر محقق .

مجلس رمات هشرون المحلي يؤلف لجنة :

لجعل الضرائب اكثر ملاءمة لوضع السكان

رمات هشرون ـ لمراسلنا، اضطر مجلس رمات هشرون المحلي في جلسته يوم الخميس الماضي إلى انتخاب لجنة من واجبها تقديم اقتراحاتها لتغيير الميزانية القادمة وجعل الضرائب اكثر ملاءمة لحالة الجماهير المالية . وجاءت هذه الخطوة على أثر حدة الاحتجاجات الجماهيرية الناجمة بمبادرة الحزب الشيوعي ضد ثقل ضرائب البلدية المفروضة .

وقد انتخب ممثل الحزب الشيوعي للاشتراك في هذه اللجنة .

وللمرة الاولى في تاريخ المجلس المحلي منذ قيامه تقترح إدارة المجلس نفسها اشتراك ممثل الحزب الشيوعي في لجنة مثل هذه .

وقد ظهر للمرة الثانية الانقسام في صفوف الائتلاف وداخل كتلة المباي في المجلس المحلي وذلك عند تقديم كتاب استقالة من موشي احمد ممثل المباي اثناء الجلسة .

وفي الاجتماع عرض للتصويت منح إجازة لانشاء الملعب الرياضي «هبوعيل» وقد عارض منح هذه الاجازة ممثل «التقدميين» من الائتلاف واحزاب المعارضة الدينية غير ان الاقتراح قبل باصوات ممثلي الحزب الشيوعي وحزب المباي .

هكذا جرى الاعتداء على مواطنين . !

معكفا ـ لمراسلنا الخاص ،

داهم اثنان من الشرطة بقيادة الضابط سابر راعيين برفقة اولاد كانوا مع قطيع الماعز في ام الهروش من أراضي معليا

وسأل البوليس احدهم علي عبد الله بدران من الشيخ دنون ، «أين سمس الجبك ؟؟»

فأجاب عبد الله ، لا يوجد عنده سمس !

وكان الجواب نذير العاصفة . فقد انهالت الشرطة بالضرب المبرح على عبد الله والد حسين عبد الله بدران والراعي الثاني ماضي جريس خو .

واستاق البوليس الراعيين إلى القرية . وهناك فتش بيت أخ الراعي احمد عبد الله بدران بحضور المختار وعدد من ابناء القرية .. ولم يجد البوليس شيئاً. ومع هذا استاق هذا المواطن إلى مركز بوليس ترشيحا .

والغريب ان البوليس منع أصحاب الماعز حبيب حنا الياس وعبد الله بدران من الوصول إلى مكان القطيع لحمايته بعد أن اعتقل الراعيين .

في قرية اونو

٢٠٨٠٠ ليرة ضريبة سكن للغرفة الواحدة

كفار اونو — لمراسلنا — كثرت في الاسبوع الماضي حوادث الحجز في قرية اونو لعجز السكان عن دفع الضرائب الباهظة التي تتراكم على السكان . فبلغت ضريبة السكن ٢٠٨٠٠ ليرة في السنة للغرفة الواحدة . وقد قابلت ربات البيوت موظفي الحجز بالمقاومة والاستنكار لمنعهم من أخذ ما يمكن العثور عليه من الاثاث القليل في البيوت .

وأظهر السكان تذمرهم من حوادث الحجز المتزايدة ، وطالبوا بتخفيض الضرائب وتوفير العمل للعمال ومراعاة وضع السكان الاقتصادي الصعب

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس نفسه قد اعترف بسوء حالة السكان وانخفاض مستوى معيشتهم وذلك في البيان الذي القاه أثناء جلسة المجلس في أول الشهر .

سنة بدون عمل لمسؤول عن ثمانية انفار

نتع تكفا ـ لمراسلنا ـ اشتغل موشي عزرا كوتا زادا ، رب عائلة من ثمانية أنفار ، عامل بناء حتى أصيب بمرض افقده القدرة على العمل الشاق . وخرج من العمل وبقي سنة كاملة بدون عمل رغم مراجعته الهستدروت ومكتب العمل والوزارة .

واخيراً ارسله مكتب التوظيف العمل باجور طوارئ. أما ما يأخذه فلا يكفي لاعاشة عائلته الكبيرة . وهو يطالب المسؤولين الاهتمام بقضيته ومراعاة حالته الصحية لحماية عائلته من غائلة الجوع والمرض .

منظمة النساء الدمقراطيات تناشد النساء

ليعملن على منع وقوع مآسي مثل موت طفلة باقة الغربية

تل ابيب — ناشدت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نساء البلاد أن يعملن لمنع موت أطفال بسبب حظر التصاريح العسكرية عن اولياء امورهم .

واصدرت المنظمة نداءها في اعقاب وفاة طفلة سبع محمد وا كله في باقة الغربية لان والدها لم يحصل على تصريح يخوله السفر إلى خارج قريته ولمعالجة طفلته المريضة .

وتبين المنظمة في بيانها ان حادثة وفاة طفلة سبع محمد وا كله ليست الاولى من نوعها . فمن قبل توفي لذات الاسباب طفل إبراهيم يادسة من باقة الغربية وطفل ميلاده زريق من عيلبون وحفيدة عز الجيوسي من الطيرة .

وبعثت منظمة النساء الدمقراطيات إلى الشخصيات الاسرائيلية تدعوها للعمل على منع تكرار حوادث موت الاطفال بسبب حظر تصاريح السفر عن ذويهم .

اجتماع شعبي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — تحت شعارات «لتفشل استفزازات الاستعمار على الحدود» ، «من أجل سلام إسرائيلي عربي عادل» «ليقف نهب الجماهير» «ليقم الحكم العسكري المسؤول من موت الطفلة في باقة» ، عقد اجتماع شعبي يوم الخميس الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس . وقد تكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست .

وقد احتج الاجتماع بشدة ضد الحكم العسكري المسؤول عن موت الطفلة في باقة وطالب بتقديم المسؤولين للمحاكمة والغاء الحكم العسكري .

سفير اسرائيل في تشيكوسلوفاكيا

القدس — قدم سفير إسرائيل الجديد في تشيكوسلوفاكيا شلومو كدار أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية انطون زابوتسكي .

رد على سؤال وجهه محمد ابرهيم حسين من ام الفحم

الاتحاد او الفيدرالية

تجري الآن مباحثات بين مصر وسوريا لانجاز الاتحاد (او الاتحاد الفيدرالي) بينهما .

ما هو «الاتحاد» او «الفيدرالية» ؟ هناك فرق جوهري بين الاتحاد والوحدة .

فالاتحاد بين قطرين أو اكثر يبقي على بعض كيان الاقطار السياسي التي تتحد أو تقيم اتحاداً فيدرالياً ، بينما تضم الوحدة فيلم دولة واحدة ذات حكومة مركزية تختفي فيها جميع المعالم الذاتية للاقطار الموحدة .

ولا يوجد هناك نوع معين من الاتحاد . ويقوم الاتحاد بين قطرين أو أكثر بناء على اتفاق القطرين أو الاقطار ونص على دستور ذلك الاتحاد .

فالاتحاد السوفياتي هو اتحاد يضم ستة عشرة جمهورية سوفياتية اشتراكية .

وفي الاتحاد السوفياتي حكومة مركزية تركز في أيديها شؤون الدفاع والمالية والعلاقات الخارجية ، وتتمتع الجمهوريات الاعضاء في الاتحاد بكيانها الخاص وتشرف على شؤون الخدمات الصحية والتعليم وعلى ما عليها من واجبات في مشاريع الاقتصاد القومي .

وفي المدة الاخيرة اتخذت حكومة الاتحاد السوفياتي اجراءات عديدة لتقليص المركزية فألغت مثلا وزارة القضاء المركزية وأحالت الى الجمهوريات مسؤوليات القضاء كذلك ألغت الشيء الكثير من مركزية الانتاج وصرت للجمهوريات القيام بمشاريع اقتصادية واتخاذ خطوات من شأنها ان تتقدم باقتصادها .

ولكن أمور الدفاع والشؤون الخارجية بقيت في يد الحكومة المركزية ومع هذا فلجمهوريتي اكرانيا وروسيا البيضاء تمثيل خاص في هيئة الامم المتحدة

والولايات المتحدة هي أيضاً اتحاد ٤٨ ولاية . وفي الولايات المتحدة حكومة اتحادية مركزية تركز في أيديها شؤون المالية والدفاع والعلاقات الخارجية .

وفي كل ولاية حاكم ومجلس نيابي يقرر في شؤون الخدمات الصحية والتعليم والضرائب المحلية وحتى في الانتخابات العامة لرئاسة الجمهورية والكونغرس . فثلا هناك ولايات تمنع الحزب الشيوعي وغيره من الاحزاب من ترشيح من تريده لرئاسة الجمهورية .

ولكن من الممكن في الولايات المتحدة أن تسري قوانين دستورية على الولايات على الرغم من مقاومة تلك الولايات .

فمثلا قررت المحكمة العليا في الولايات المتحدة إن التمييز بين البيض والزنوج في المدارس غير قانوني وقرارها يسري على جميع الولايات .

وهناك أشكال أخرى من الاتحاد تتفاوت فيها سلطة الحكومة المركزية وتبعاً لذلك تتفاوت صلاحيات الولايات أو الجمهوريات المتحدة في الاتحاد .

ومن الممكن ان يكون الاتحاد اتحاد جمهوريات قومية مختلفة مثل الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا ومن الممكن أن يكون اتحاد ولايات تعيش فيها سكانها قومية واحدة كالولايات المتحدة .

فالامر المقرر في الاتحاد هو اتفاق القطرين أو الاقطار المتحدة والدستور الذي يقره القطران أو الاقطار المتحدة والصلاحيات التي يخولها للحكومة المركزية وبالتالي صلاحيات القطرين أو الاقطار التي تؤلف الاتحاد

ولا ندري بعد الشكل الذي سيتخذه الاتحاد (أو الفدرالية) بين مصر وسوريا .

ولكن أغلب الظن سيركز في حكومة مركزية ، في بادىء الامر على الاقل ، شؤون الدفاع والاقتصاد وغيرها .

وقد يكون الاتحاد أيضاً خطوة نحو الوحدة التامة .

في سطور

اذاع ان ملحدث وزارة الخارجية الاسبانية ان حكومة الاتحاد السوفياتي وافقت على عودة ٥٠٠ اسباني موجودين حاليا في بلادها إلى موطنهم اسبانيا.

وقع الاتحاد السوفياتي وافغانستان على اتفاق في نهد الاتحاد السوفياتي بموجبه تقديم مساعدة فنية للافغانستان. وسيذهب إلى افغانستان خبراء من الاتحاد السوفياتي لمساعدة حكومة الافغانستان على تنفيذ مشاريع الري وبناء الطرق.

يقيم خبراء من اسبانيا مصنعا للسلاح في مصر. وتقول وكالة الشرق الاوسط ان المصنع سينتج أسلحة بقيمة ستة ملايين دولار سنويا.

حصلت وزارة جاي موليه الفرنسية على ثقة الجمعية الوطنية فصوت لصالحها ٢٧٢ مقابل ١٦٣ ضد. والقضية التي جرى عليها اقتراح الثقة تناولت مصروفات إضافية على التسلح بقيمة ١٥٠ الف مليون فرنك. ومن المنتظر أن ترتفع مصروفات فرنسا في الجزائر ٨٠ الف مليون فرنك في العام القادم.

وصل إلى القاهرة رئيس لجنة التحرير القومي الجزائرية فرحات عباس لحضور مؤتمر يعقده زعماء الحركة القومية الجزائرية الموجودين في العاصمة المصرية. وسيقدم فرحات عباس بيانا عن جولته في اوروبا وعما في ذلك زيارته ابريوني اثناء انعقاد المؤتمر الثلاثي تيتو — نهرو — عبد الناصر، حيث قدم برنامج حركته لاحلال السلام في الجزائر.

ستقيم الاردن محطة إذاعة جديدة في عمان في أوائل الشهر القادم. وقيل ان المحطة الجديدة ستستعمل في حالة الطوارىء بدلا من إذاعة رام الله.

ناشد رئيس وزراء ايران حسين علاء اقطار العالم إرسال معونة لضحايا الفيضان الذي أودى بحياة ٣٠٠ إنسان واذاع راديو طهران نداء دعا به إلى إرسال المال والاطباء والثياب.

اطلقت حكومة ألمانيا الديمقراطية سراح ٢٨١ سجينا كانت السلطات السوفياتية قد أصدرت بحقهم احكاما مختلفة لجرائم ارتكبوها أيام الحرب العالمية الثانية. وقد وصل ٨٠ من هؤلاء إلى المانيا الغربية.

اعلن في بيروت الامير اليمني محمد بدر ان الاتحاد السوفياتي وعد أن يمول عدداً من المشاريع الاقتصادية في اليمن. وسيقيم الاتحاد السوفياتي مكتبا في اليمن يشرف على هذه المشاريع ومن حق اليمن ان تقيم مكتباً مماثلا في موسكو.

عينت الحكومة الامريكية ج لويس جونز سفيراً في تونس.

صاحب مصانع آتا يتراجع امام وحدة العمال ونضالهم ويوافق على دفع علاوة الغلاء كاملة وفوراً وبدون شروط

حيفا — تراجع صاحب مصانع «آتا» موزر، ووافق على دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة وفوراً ودون اي شروط. وبهذا لن يعلن اليوم الاضراب في المصانع كما كان مقرراً.

أما بصدد مطالب العمال الاخرى حول زيادة الاجور ومعارضة الفصل من العمل بحجة «قائمة العمل» فقد قبل موزر ومجلس عمال حيفا اقتراح وزير العمل باقامة لجنة من الشخصيات تبحث في حالة المصنع ومطالب العمال.

ويذكر ان موزر كان قد اشترط لدفع علاوة الغلاء أن يوافق على الفصل «لقائمة العمل» الامر الذي لم يقبله العمال.

واعلن الموفي باسم مجلس عمال حيفا ان الهستدروت لن توافق أبداً على فصل اي عامل بحجة «قائمة العمل».

وكان مجلس عمال حيفا مساء الاحد عقد اجتماعاً في سينما «اورا» هنا أقر بالاجماع قرار السكرتارية باعلان الاضراب العام في مصانع «آتا» ابتداء من الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء، إذا لم تعلن إدارة «آتا» حتى ذلك الحين موافقتها على دفع علاوة الغلاء الجديدة لعمالها دون أي شرط. وإذا بدأ الاضراب فلن يعود العمال إلى عملهم إلا بعد التوصل إلى اتفاق عام على مطالبهم الاخرى أيضاً.

اذا كان للقيم حق فليتقدم للمحاكم المدنية وليس من حق الحاكم العسكري ان يتدخل ويهدد

ام الفحم — هدد الحاكم العسكري بعض المواطنين بالطرد ولكن المواطنين يعلنون انهم «ها هنا قاعدون».

تفاصيل الحادث.

استدعى الحاكم العسكري في أم الفحم عدداً من المواطنين على اعتبار انهم يتصرفون بأموال غائبين أو بحجة انهم استأجروا من القيم بيوتا ولم يدفعوا ما عليهم. وبعد التحقيق معهم هددهم إذا هم لم يرضخوا لاوامره فانه سيطردهم إلى المنطقة العربية.

امثلة:

محمد حسن حجار — يسكن كوخاً، ادعى الحاكم العسكري انه لوالد محمد المذكور الغائب، ولذلك فهو للقيم على أملاك الغائبين وعلى محمد أن يعقد اتفاقا معه.

سليمان أحمد اشقر — يعمل في أرض ادعى الحاكم ان قسما منها يخص ابنة عمه الغائبة.

لا نريد أن نناقش جزئيات هذه القضايا ولكن ليعرف الحاكم العسكري ان صلاحياته لا تشمل هذه الامور وان كان القيم ما يقال فليتقدم إلى المحاكم.

أما التهديد بالطرد فهذا لن يخيف أحداً.

إحتجاج !!!

نيويورك - وصل إلى الولايات المتحدة وفد عسكري من المانيا الغربية برئاسة أدولف هويسنغر رئيس الاركان.

وهدف الزيارة الاحتجاج على تخفيض الولايات المتحدة لقواتها المسلحة التي تحتل المانيا الغربية ومقاومة الاقتراحات الداعية إلى تخفيض الجيش الالماني الغربي (المقترح تأليفه من نصف مليون جندي).

وقد شاع في الاسابيع الاخيرة عزم الولايات المتحدة على تخفيض قواتها المسلحة في المانيا الغربية.

وقد وصل الوفد الالماني إلى امريكا في وقت يشتد فيه كفاح الشعب في المانيا الغربية لاجلاء القوات الامريكية المحتلة.

اجتماع في نس تسيونا

نس تسيونا - لمراسلنا - عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق برمان، رئيس كتلة المناضلين ضد الازمة. فندد بسياسة الحكومة ودعا إلى تغيير هذه السياسة لتتلاءم مع مصالح إسرائيل الحقيقية، والتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والتوطيد الاستقلال الاقتصادي والسياسي.

وقد دعا في ختام كلامه أيضا إلى إقامة جبهة عمالية موحدة لشن نضال مشترك ضد نوايا أصحاب العمل ومحاولات تخفيض مستوى المعيشة.

وشاهد المجتمعون في النهاية فلما سوفياتيا.

وفد مبائي - لفرنسا بضيافة الحزب الاشتراكي

باريس - سيصل إلى باريس اليوم وفد من أعضاء المباي لزيارة فرنسا ويحل الوفد ضيفاً على الحزب الاشتراكي الفرنسي. والوفد برئاسة الوزير بيرتس نفتالي. وسيستقبله رئيس الحكومة الفرنسية جي موليه وغيره من زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي. وسيزور الوفد البرلمان الفرنسي أثناء انعقاد إحدى جلساته.

وستقام للوفد حفلة استقبال في دار السفارة الاسرائيلية في باريس.

مصنع انتاج السكر يفصل ٢٠٠ عامل من عماله

العفولة — في غرفة الاكل في مصنع السكر هنا احتفل بانتهاء موسم الانتاج لسنة ١٩٥٦. وهذه هي السنة الاولى لمصنع السكر في اسرائيل.

ولما كان العمل في هذا المصنع موسمي فقد فصلت إدارة المصنع ٢٠٠ عامل من مجموع ٣٤٠ عاملا. وهذا يفرض على أدارة المصنع، التي تملك الحصة الوافرة من أسهمه شركة العمال (الهستدروت)، أن تعمل على توفير عمل مناسب لهؤلاء العمال.

ولكن إدارة المصنع بدلا من أن تهتم بهذا وبدلا من انتهاج مبدأ «من يدخل أولا يخرج آخراً»، عمدت إلى فصل العمال وفق اهوائها ووفقاً لموقفها من الآراء السياسية التي يحملها بعض العمال. وهكذا فصل عدد من العمال القدامى ذوي الخبرة. فقد فصل تسفي ابرجلسكي المعروف بعضويته في المبام وبدفاعه عن مصالح العمال. كما فصل عضو لجنة العمال، لين المعروف بعضويته في بوعلي اغودات إسرائيل، وبإخلاصه في الدفاع عن حقوق زملائه.

وجدير بالذكر ان المصنع عمل خلال هذا الموسم ٨٠ يوماً وانتج ١٨٠٠ طن من السكر، والفي طن من مواد ومنتجات سكرية، وبلغت قيمة ما انتج من السكر والمواد السكرية ومواد أخرى تصلح علفاً — ١٠٥ مليون ليرة

الاتحاد السوفياتي يتنازل عن امتيازاته للنفط في ايران

اذاع راديو موسكو ان حكومة الاتحاد السوفياتي قررت التخلي عن امتيازاتها للنفط في شمال ايران.

ويضيف النبأ بان مجلس الوزراء السوفياتي قرر التخلي عن حقوق الاتحاد السوفياتي في شركة النفط السوفياتية - الايرانية - «كافير خوريان» في سبيل تقدم علاقات حسن الجوار بين البلدين

وكان شاه ايران أثناء زيارته لموسكو قد أحيط علما ببيان الحكومة السوفياتية عن التخلي عن حقوقها هذه بدون طلب أي تعويضات.

وعلقت الاذاعة ان هذه الخطوة جاءت تعبيراً عن السياسة السوفياتية الخارجية نحو دول الشرق التي اختارت طريق التطور الحرة والمستقلة.

«الليوان لا يعتبر نصف غرفة»

تل أبيب — قررت لجنة الاستئنافات المقامة بموجب قانون القرض الاجباري قراراً مبدئياً هاماً في قضية اقامها أحد المحامين وكلا من ساكني من سكان غبعتايم.

والقرار ينص على انه لا يمكن اعتبار القاعة أو الليوان نصف «غرفة» لاغراض الضريبة. إذا كان يستخدم كممر حتى ولو كان يحتل مساحة كبيرة.

ووفقاً لهذا القرار سيلغي وزير المالية القضايا التي أقامها على ١٧٠ ساكناً من غبعتايم لمطالبتهم بدفع القرض الاجباري وبحرر الدور التي لا تتجاوز قيمة كل منها ٥ آلاف ليرة من دفع القرض الاجباري. وكان بعض سكان غبعتايم قد أعلنوا ان قيمة دورهم المؤلفة من غرفتين لكل دار لا تبلغ ٥ آلاف ليرة ولكن وزارة المالية رفضت ذلك واعتبرت ان كل دار من تلك الدور مؤلفة من غرفتين ونصف وهذا يجعل قيمتها أكثر من ٥ آلاف ليرة مما يحتم عليهم دفع القرض ولكن محكمة الاستئنافات رفضت ذلك وقبلت ما ادعاه السكان من أن دورهم تتألف من غرفتين فقط إذ ان الليوان أو القاعة تستعمل كممر.

شركات النفط تدفع زيادة الاجور

حيفا — وقع هنا اتفاق نهائي بين شركات النفط وممثلي الهستدروت بشأن دفع زيادة الاجور إلى العاملين بحيث تبدأ الزيادة من الاول من شباط هذه السنة.

ويذكر ان العمال في شركات النفط قد طالبوا بدفع الزيادة ابتداء من كانون الثاني وان الشركة اعربت عن استعدادها لدفع الزيادة ابتداء من ١٥ شباط الماضي ولكن بعد المفاوضات جرى اتفاق على دفع الزيادة ابتداء من أول شباط.

وقد عقدت في أعقاب هذا اجتماعات العمال واتفقوا فيها على الاتفاق

رسالة الى رئيس الحكومة

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث السيد الياس كوسا من حيفا رسالة إلى رئيس الحكومة وأرسل عنها نسخاً للصحف والسفارات الاجنبية يفضح فيها عنف الحكم العسكري ونوايا الحكومة العدوانية تجاه العرب.

وذكر في رسالته، ان بوليس حيفا، رفض، بناء على أوامر الحكم العسكري اعطاءه تصريح دخول لمراجعة للاشتراك في مراسيم حداد وصلاة أقيمت هناك.

تهنئة

إلى الاخ مدحت الشنار وزوجته نهانينا بالمولود السعيد «سعيد»

الحزب الشيوعي
رفاق خلية العجمي بيافا

قرار يحتاج الى اعادة نظر

كفر ياسيف — قررت أكثرية المجلس البلدي بمعارضة الكتلة الشيوعية جعل الكناسين، اللذين كانا يتقاضيان اجرة شهرية، عاملين يوميين... أي تخفيض أجورهما.

وكان المنتظر من المجلس ان يراعي وضعهما في ظروف ارتفاع الغلاء ويزيد في أجورهما.

وتزعم أكثرية المجلس، ومنها عضو المبام موسى نصل، ان الاجراء ضروري للاقتصاد بالنفقات. وهذان العاملان يعيلان عائلتين كبيرتين وعملهما ضروري وحيوي واختصار عملهما وجعله يومياً على أساس أربع ساعات سيضر بالبلدة حتماً.

إن المجلس يستطيع موازنة ميزانيته بغير هذا الاسلوب الذي يضر بعاملين. فهل يعيد نظره في القضية!

لماذا؟!

كفر ياسيف — سحب الحاكم العسكري تصاريح السفر الدائمة التي كانت بحيازة عدد من عمال قرية ابو سنان وبينهم مجدات موسى ومحمد عيسى ابرق وجمال نخليل وذيب شكري.

وعرفنا انه يحاول سحب تصاريح عدد آخر من المواطنين وقد طلبها فعلا من فريد جوجاء والياس مطانس.

كل من يشوش نعطي اسم ابيه للبوليس

ام الفحم — عرضت الدائرة العربية في الهستدروت فلما في القرية عن انجازات إسرائيل وتربية الدجاج الخ.. وهذا حسن.

ولكن العمال يريدون من الهستدروت هنا «التثقيف» ان تعمل الحيلولة دون طردهم من أمكنة العمل.

وتعليم المشرفين على العرض السلوك مع المواطنين الذين حضروا حفلة من نوع جديد.

اذ اذاع احدهم في الميكرفون:

«اسمعوا يا اولاد كل واحد يشوش نعطي اسم ابيه للبوليس».

راديو موسكو (بقية)

وكتبت برافدا تقول: إلى غير رجعة ذهبت أيام الاستعمار التي كان فيها المستعمرون يقومون بما بدا لهم وكأنهم الحكام الفعليون في البلاد التي تحت سيطرتهم. والذين لا يفهمون هذا أو يعملون ضد رغبة الشعوب سيجعلون من أنفسهم مهزلة واضحوكة أمام العالم أجمع.

واضافت برافدا، إن الاتحاد السوفياتي يعطف على جميع الشعوب التي تحررت من النير الاستعماري والتي ترغب في ضمان استقلالها الاقتصادي بتطوير مرافقها الصناعية والزراعية، والاتحاد السوفياتي سينظر بكل عطف إلى كل طلب عيني تتقدم به مصر لطلب المساعدة في تنمية الصناعة والزراعة.

راديو بكين

وفي تعليقه على التأميم قال راديو بكين أن الشعب الصيني يؤيد الاجراءات الجبورة التي اتخذها الشعب المصري لتأميم شركة القناة.

حيرة وارتباك في اوساط المستعمرين (بقية)

وقال عبد الناصر، ليس لبريطانيا أي حق في التدخل في شؤون مصر. أما وقاحة فرنسا، وأما وقاحة وزير خارجية فرنسا فلن أرد عليها بل أترك للشعب الجزائري ان يرد عليها ويعلم وزير خارجية فرنسا الادب!

واعلن عبد الناصر، أن مصر ستصون حرية الملاحة في القناة وهي لن تمس بحق أي دولة في استخدامها. ولكننا مستعدون لمقابلة القوة بالقوة والرد على العدوان بالعدوان. وقال ان الشعب المصري في نضاله ضد الاستعمار قد اعلن التعبئة العامة وانه يعرف كيف يدافع عن حقوقه.

قضية مصرية

ورداً على اسئلة الصحفيين قال وزير التجارة، ابو نصير، ليس من صلاحية مجلس الامن ولا محكمة العدل الدولية أن تبحث في قضية من هذا النوع. فالشركة كانت مصرية ومسجلة في مصر وكل خلاف معها يجب أن يبحث امام محكمة مصرية، واضاف ان كل سفينة لا تدفع رسم المرور في القناة إلى الادارة المصرية الجديدة ان يسمح لها بالمرور. واجاب على سؤال آخر قائلا، إذا احتفظت البنوك خارج مصر بأموال الشركة وحساباتها فلن ندفع نحن أي تعويض.

جنون الصحف البريطانية

وباستثناء صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني («دیلي ووركر») طالبت جميع الصحف البريطانية اتخاذ اجراءات فعالة للرد على مصر.

ف «منشستر غارديان» وصفت يوم التأميم «باليوم الاسود» ودعت الحكومة البريطانية إلى اتخاذ خطوات جريئة!!

اما «ديلي ميل» المحافظة فعمدت إلى استغلال النزاع الاسرائيلي - العربي وإلى تحريض إسرائيل على مصر فقالت، «إذا لم نسارع نحن إلى معالجة عبد الناصر فمن المحتمل أن تقوم بذلك إسرائيل بسبب الخوف، إسرائيل قبل أن يزداد عبد الناصر قوة»!!

الفوضى في واشنطن

وفي رسالة إلى صحيفة الاهرام المصرية من مراسلها في واشنطن جاء ان الفوضى مسيطرة على وزارة الخارجية الامريكية ولكن امريكا مترددة في قبول الاقتراحات البريطانية والفرنسية الداعية إلى تأييدها في «التدخل

«العسكري» - وقت الضرورة - في الاجراءات التي تتخذانها ضد مصر. فالمسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية يدركون ان مثل هذه الخطوة من جانب امريكا ستؤدي إلى الاضرار بمشاريع غربية أخرى.

وكتبت «نيويورك تايمز» تقول، أن الغرب قد يسلم بالتأميم ويكرس اهتمامه لضمان حرية الملاحة. وهذا سيؤدي إلى اشراك الاتحاد السوفياتي الذي وقع على اتفاق دولي عن حرية الملاحة.

فرنسا تريد ادخال اسرائيل!

وجاء في الانباء ان مصادر فرنسية تطلب الآن ادخال إسرائيل في المعركة من طريق تزويدها بالاسلحة. وتقول وكالة «دستا» انه حينما تتسلم إسرائيل هذه الاسلحة فستستطيع هي نفسها أن تفتح القناة أمام السفن الاسرائيلية.

وكتبت صحيفة «لموند» الفرنسية تتهم امريكا بالتهاون وتطالب من بريطانيا وفرنسا اتخاذ خطوات جريئة حتى ولو لم توافق امريكا

اما الاقتراحات التي تتناقلها الصحف استناداً على المصادر البريطانية والفرنسية فتتلخص في:

* مقاطعة القناة والابحار من طريق «رأس الرجاء الصالح».
* بناء سدود كبيرة قبل أن يصل النيل إلى الاراضي المصرية وحجز الماء فيها لافشال مشروع سد اسوان كله
* مقاطعة القطن المصري واعطاء الاولوية للقطن الامريكي في الاسواق العالمية.

امريكا «لا تعارض»!

وجاء في رسالة لوكالة أنباء «يونايتد برس» الامريكية أن امريكا من ناحية مبدئية لم تعارض في حق أي دولة في اتخاذ خطوة التأميم ضمن حدودها شريطة أن تتسلم الشركة المؤممة التعويضات المناسبة.

الاهرام: نوري السعيد خائف

وتقول رسالة إلى الاهرام من بغداد ان خطوة الحكومة المصرية قد كانت ضربة قاصمة نزلت على نوري السعيد اذ أصبح الآن يخاف من ارتفاع شعار التأميم، من جديد، في بلاده على الرغم من كل الارهاب. خصوصاً وان شعار التأميم قد اخذ يرتفع في جميع الاقطار العربية لتأميم البترول في البلاد العربية.

المقال الافتتاحي لجريدة قول هعام (بقية)

بنهاية آلاف كيلومتر وبطيل مدة السفر بشهر تقريبا. فليس القناة بحاجة لهذه الشركات بل هذه الشركات التي بحاجة إلى القناة. أما من ناحية القانون الدولي فيه أصحاب الاسهم البريطانيين والفرنسيين وغيرهم هي القاصرة لان شركة قناة السويس هي شركة خاصة مسجلة في مصر ولا تقصر عنها حقوق السيادة المصرية.

وفي هذا الوضع الذي لا أمل فيه للدول الغربية لا من الناحية القانونية ولا من الناحية الاقتصادية، قد تحاول الخروج من هذا المأزق بالضغط العسكري على مصر، وقد تسعى من أجل تحقيق هذا الغرض إلى إشعال النار على الحدود الاسرائيلية المصرية. وأول مايدل على هذه النية الخبيثة قد جاء في جريدة «نيويورك هيرالد تريبون» التي اخذت فجأة تبدي القلق بما قد يكون مصير حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس بعد التأميم. وليس من الصعب فضح النفاق في هذا «القلق» الامريكي على المصالح الاسرائيلية فهل ضمن امتلاك الغرب لشركة قناة السويس حتى الآن حرية الملاحة الاسرائيلية؟ وهل ضمن هذه الملاحة وجود قاعدة عسكرية بريطانية في منطقة قناة السويس إلى ماقبل مدة قصيرة؟ وهل ضمن هذه الملاحة ذلك القرار الذي اتخذ من جانب واحد في مجلس الامن خمس سنوات؟ ان حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس لا يضمنها الا اتفاق بين اسرائيل ومصر فقط، ولن يضمنها ابداً تشديد حدة النزاع الاسرائيلي المصري - وذلك لسبب بسيط هو أن القناة واقعة في الاراضي المصرية والمرور في القناة يحتاج في نهاية الامر إلى اتفاق دولي مع حكومة مصر.

فاية نتائج تستخلصها حكومة إسرائيل من هذا الحدث الذي حدث في مصر؟ من الخطأ الذي لا يغتفر ان تقرر حكومة إسرائيل مواصلة الانذناب وراء استعمار الدول الغربية الذي يطرد من بقايا مراكزه، والاندفاع إلى مغامرات «ونشاط» عسكري يعمق الكراهية لاسرائيل في الشرق العربي، ويزيد في عزلة إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا، ويزيد في الخطر على أمن إسرائيل.

ان الحكمة السياسية والمسؤولية القومية تقتضيان العكس - تقتضيان أن ترى إسرائيل في الاصطراع القاسي الناشب الآن بين مصر والاستعمار وقتاً مناسباً لتصفية النزاع الاسرائيلي المصري، فكل اضعاف للاستعمار، عدو الشعوب ومثير الشقاق بينها، في هذه المنطقة يساعد على إيجاد حل سلمي للقضية الاسرائيلية العربية.

والآن، في هذا الوقت بالذات، إذ تخوض مصر كلها معركة مقاومة الاستعمار، على حكومة إسرائيل أن تمد يدها إلى الشعب المصري، اكبر الشعوب المجاورة، وان تبدي مبادرة سلمية، وان تظهر له الصداقة والاستعداد للتعاون. للحذر حكومة إسرائيل من أن تترى على استغلال المصاعب التي تجابهها مصر او اي قطر مجاور آخر للقيام بخدمة للدول الاستعمارية ابتغاء الحصول على جائزة. فهذه «الجائزة» هي دائما خسارة، وضرر، وكارثة. ليس بخدمة للحكام الاجانب ضد الشعوب المجاورة، بل بالتعاون مع الشعوب المجاورة من أجل التحرر من نير الاجانب، يكون خير إسرائيل.

إذن لديه فرصة حسنة تتمنى الينا فلا نضيعها.

اليوم المباراة الكبرى (بقية)

تركيب المنتخبين

السوفياتي:

رازنسكي، تيشيكو، كوزنتسوف، بروموتوف، باشاشكين، سيلنكوف، نوشين، عيسايف، سيمونيان، ووزد، ايين

الاسرائيلي:

خودروف، منايا، حكريغر، خالدي، شنتور، ريتوفاش، كوفمان، ستلماخ، جلزر، رزنبوم، ميرولوفتش.

المدرج والمباراة

سيكون المدرج مفتوحاً ابتداء من الواحدة بعد الظهر وحتى الخامسة ثم يقفل بعد ذلك ويبدأ الاحتفال الرسمي، ثم تبدأ المباراة في الخامسة والنصف. وستذاع من محطة إسرائيل منذ الساعة الخامسة بعد الظهر.

يعزيد الحزن والاسى ننعي وفاة المرحوم ابراهيم عمر شعث

عن عمر يناهز السادسة والاربعين عاما على أثر مرض مفاجىء لم يمهله سوى ساعات معدودة وذلك في صباح يوم الخميس ١٩٥٦/٧/٢٦.

وإننا نقدم إلى زوجته وأولاده وعموم آل شعث في إسرائيل والبلاد العربية أحر التعازي.

اصدقاء الفقيد ومعارفه في يافا وحيفا

اجتماع مراسلي الاتحاد ووكلائها في الجنوب يعقد في الرملة

يوم الاحد	الساعة	في نادي الحزب الشيوعي
٥-٨-٥٦	٧٫٣٠ مساء	بالرملة

باشتراك: الرفيق محمد خاص - من هيئة التحرير